

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العربية هي لغة القرآن الكريم، ولدين الإسلام الخالد. وقد ضمن الله لها الحلود ما دامت هناك حياة: وذلك في حفظ الوعاء الذي احتوى ونزل بها. حيث يقول سبحانه " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (سورة الحجر: ٩). ولقد تطور تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تطوراً ملموساً في الأونة الأخيرة، وافتتح عدد غير قليل من المعاهد والمدارس والمراكز لتعليمها في داخل العربية وخارجها. وقام على المعاهد عدد المتخصصين في هذا الميدان، كما ساهم في ذلك عدد آخر من غير المتخصصين فيه، بعضهم من الناطقين بهذه اللغة، وبعضهم من الناطقين بلغات أخرى. عندما يكون تعليم اللغة للمبتدئين، فلا بد من إيجاد التوازن بين المهارات اللغوية الأربع: الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة. وهذا التوازن ضروري بل جوهري، لأن اللغة ذاتها أربع مهارات متكاملة، ولأن التنوع في المهارات يرفع من دافعية الطلاب ويشوقهم إلى التعليم.^١

إنّ الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته حيث ذكر علماء لأنثربولوجي أنّ الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. فالكتابة سجل تاريخه وحافظ على بقاءه، وبدونها قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج

^١ تعليم اللغة حالات وتعليقات (الرياض: بيع الحقوق محفوظة للمؤلف) .

العقل الإنساني الذي لا يبدل عن كلمات المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.^٢

وتزداد أهمية الكتابة في المستويات المتقدمة من تعلم اللغة، حيث يحتاجها الدارس ليعبر بها عن مستواه في دراسته للغة، كما قد يحتاجها للتعبير عن نفسه كتابة فيما يتصل بدراسة اللغة وثقافتها وآدابها. ومهارة الكتابة وسيلة من وسائل دراسة اللغة وترقية المهارات اللغوية الأخرى، وهي تعتمد على هذه المهارات وتستفيد منها، فعن طريق الإستماع والقراءة يكتسب الدارس القدرة على الإستخدام المناسب للغة وتراكيبها، وهي قدرة لا غنى عنها للكتابة الصحيحة المفهومة، فالشيء الذي لا يستطيع الفرد أن يقوله لنفسه لا يستطيع أن يكتبه بسهولة.^٣

المدرسة الثانوية الإسلامية "فضل الله" تامباك سومور وارو سيدوارجو لها الطلاب والطالبات الذي يسكن في المعهد. وتدرس اللغة العربية في هذه المدرسة بوصفها مادة أساسية لجميع الطلاب والطالبات، وبذلك تحتل مكان الصدارة في خطة الدراسة والتعليم، ويبدو هذا واضحاً في عدد المقررات الدراسية أو الساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية. درس الإنشاء هو واحدة من المواد اللازمة في تدريس اللغة العربية خصوصاً لمهارة الكتابة. وقد لاحظت الباحثة فيها مشكلة متعقدة تتعلق بمهارة الكتابة يعني بعد أن أمر المدرس الطلاب كتابة الإنشاء بموضوع معين وعناصره أو كتابة التعبير الحرّ كان الطلاب لا يكتبوا إلاّ فقرة أو فقرتين إلى آخر الحصة، وعدم وضع المفردات إلا قليلاً، وهذا يقع دائماً كل حصة درس الإنشاء. ووسائل التعليم لدرس الإنشاء في هذه

تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات () :

المدرسة ليست كلها مناسبة بالطلبة، فقد يكون الطلبة يستطيعون أن يكتبوا كتابا مستوفيا وقد يكون يسأمون في الفصل حتى لا يصلوا إلي تحقيق اهداف التعليم فيها.

ومن هذه الظواهر، تريد الباحثة اقتراح حلٌ لعلاج هذه المشكلة، ألا وهو اتخاذ الصور الكرتونية وسيلة التعليم لتنمية مهارة الكتابة خاصة ما يتعلق بالمشكلة التي سبق ذكرها. ذلك لأن المشكلة مادامت هي ضعف الآراء في فكرتهم حتى لا يعرفوا ماذا ستكتبون. وبالصور الكرتونية التي فيها قصص متنوعة كوسيلة التعليم سيساعدكم لترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة بموضوع خاص.

فهذه هي أهم الأسباب التي لتنمية مهارة كتابة الطلاب وقع الإختيار على الصور الكرتونية. ومن خلال هذا البحث أرادت الباحثة معرفة مدى فعالية ذاك الحل المقترح بعد تجربته. تسأل الباحثة المولى عز وجل أن يوفقها ويلهمها السداد والصواب في جميع خطواتها لإجراء البحث وإنجازها، ويجعلها خالصا لوجهه نافعاً لخلقه، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

ب. مشكلة البحث

المشكلة التي تريد الباحثة حلها وعلاجها ببحثها هي ضعف مهارة الكتابة في ترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة لدى الطلاب الثانوية الإسلامية فضل الله تامباك سومور وارو سيدوارجو.

ج. أسئلة البحث

. ما مدى فعالية استخدام الصور الكرتونية لتنمية مهارة الكتابة في
ترجمة الأفكار في فقرات لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية فضل
الله تامباك سومور وارو سيدوارجو؟

د. أهداف البحث

يستهدف الباحثة في إجراء بحثه إلى :

. معرفة مدى فعالية استخدام الصور الكرتونية لتنمية مهارة الكتابة في
ترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة عند
كتابة المقالة بموضوع خاص لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية
فضل الله تامباك سومور وارو سيدوارجو.

هـ. أهمية البحث

وهذا البحث له أهمية الكبرى نظريا وتطبيقيا. فأهميته النظرية أن يكون
مداخلة ومعلومات تعليمية التي تتعلق بتعليم مهارة الكتابة باستخدام
الصور الكرتونية لتحسينها أو لتنميتها. وأما التطبيقية فتكون أهميته ما
يستفيد منه الأطراف التالية:

. للباحثة : الإكتشاف عن فعالية إحدى وسائل التعليم لتنمية إحدى
المهارات اللغوية.

. للمعلم : مساعدته في اتخاذ وسيلة التعليم فعالة لتخصيب ذخيرة
الدارسين حول ترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب
المناسبة عند كتابة المقالة بموضوع خاص.

. للدارسين : تخصيب ذخيرته حول اللغة العربية خاصة في ترجمة الأفكار
في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة عند كتابة المقالة
بموضوع خاص.

و. فروض البحث

١. استخدام الصور الكرتونية فعال لتنمية مهارة الكتابة في ترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة عند كتابة المقالة بموضوع خاص لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية فضل الله تامباك سومور وارو سيدوارجو. إجابية إن تكون المواد مقبولة وسلبية عن تكون المواد مردودة.

ز. حدود البحث

يتحدد هذا البحث موضوعا ومكانا وزمانا بمايلي :

١. الحد الموضوعي. يتحدد موضوع البحث في استخدام الصور الكرتونية، وتختص بثلاثة الصور الكرتونية المقيدة أو الأكثر لتنمية مهارة الكتابة، وتقصد هذه المهارة في ترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة وفي مراعاة علامات الترقيم عند كتابة المقالة بموضوع خاص.

٢. الحد المكاني. يجري هذا البحث التجريبي تحديدا لطلبة الفصل الرابع "أ" في المدرسة الثانوية الإسلامية فضل الله تامباك سومور وارو سيدوارجو.

٣. الحد الزمني. يجري هذا البحث تحديدا في الفصل الدراسي الـ ورتري من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

ح. مصطلحات البحث

قبل الشروع في البحث لابد من بيان المصطلحات وما يعني بها في هذا البحث. وها هي المصطلحات المستخدمة:

١. الصور الكرتونية هي صورة التفسيرية التي تستخدم الرموز لنقل الرسالة بسرعة ودقة، أو شيء من هذا الموقف تجاه الناس، والحالات، أو أحداث معينة. الصورة الكرتونية عادة تلتقط فقط جوهر الرسالة التي يجب توصيلها وسكب عليه في صورة بسيطة، دون التفاصيل، وذلك باستخدام الرموز، ويتم التعرف بسهولة الشخصيات وفهمها بسرعة.٤ تقصد الباحثة بالصور في هذا البحث هي الصور الكرتونية بثلاثة الصور المقيمة أو الأكثر. ومن الموضوعات التي اتخذت الباحثة للسنة الدراسية الثانية هي الإهتمام إلى النظافة وحفظ الصحة والإجتهاد لنيل المنى.

٢. مهارة الكتابة هي من إحدى المهارات اللغوية الأربعة، وهي تحوي الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيرهم تعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تناءى الزمان والمكان وبقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة.٥ فمهارة الكتابة التي تقصد الباحثة هنا قدرة التلاميذ على ترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة وفي مراعاة علامات الترقيم عند كتابة المقالة بعد إظهار المعلومات من المدرس، وكفاءة التلاميذ للمواد الدراسية في تدريس الكتابة باستخدام الصور الكرتونية للتلاميذ الفصل الثاني بالمدسة الثانوية الإسلامية فضل الله تامباك سومور وارو سيدوارجو. وتعليم هذه المهارة من نوع كتابة الإنشاء الموجهة أو التعبير الموجهة.

ط. دراسات سابقة

⁴ YudhiMunadi, *Media Pembelajaran: Sebuah Pendekatan Baru* (Jakarta : GP Press Group), hal 87
المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها (المملكة العربية السعودية:

للنشر والتوزيع. ()

وقفت الباحثة على رسائل وبحوث جامعية تحمل أغلفتها عناوين مهارة الكتابة، وهذه البحوث هي:

١. استخدام الصور الفوتوغرافية لترقية مهارة الكتابة (رسالة الماجستير)، للباحث إرحام بشير. وتوصل الباحث إلى أن استخدام الصور الفوتوغرافية يتم تدريس مهارة الكتابة و فعالة لترقية مهارة الكتابة أي الأنشاء الموجه.

٢. استخدام نصوص الأخبار والمقالات الصحفية لتنمية مهارة الكتابة (رسالة الماجستير)، للباحث أحمد محضر، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا (٢٠١٢). وتوصل الباحث إلى أن هذه الفعالية أيضا إجراء "إختبار t" على نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، وتأتي بيانات الإستنباتة والمقابلة مؤيدة ومؤكدة لنتيجة الاخبار.

٣. إعداد المواد التعليمية لمهارة الكتابة: بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية تمبورساري نجايوي (رسالة الماجستير)، للباحث محمد يونس، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإلامية الحكومية بمالانق (٢٠٠٩). وبعد إجراء التجربة للمواد المعلة على المدرسة المذكورة، توصل الباحث إلى نتيجة أن المواد التي وعدھا وطبقھا فعالة لتنمية مهارة الكتابة، خاصة مايتعلق بالإملاء والكتابة المقيدة والكتابة الحرة.

٤. استخدام الصور المتسلسلة لتنمية مهارة الكتابة: بحث تجريبي في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الجامعة الحكومية مالانق (رسالة الماجستير)، للباحثة خير الأمانة، مولانا مالك إبراهيم الجامعة الحكومية مالانق (٢٠١٠). ونتيجة بحثها أن

استخدام الصور المتسلسلة فعال لتنمية مهارة الكتابة الجمل البسيطة
بأسلوب فصيح جذاب.

وصفوة القول إن أصحاب هذه البحوث لم يفرّدوا كلاما خاصا عن
استخدام الصور الكرتونية لتنمية مهارة الكتابة.